حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الوحدة الرابعة

الجعالة والغصب

يتوقع منك أخي الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن:

- ١- تُبَيِّنَ المراد بالجعالة والحكمة من مشروعيتها.
- ٢- تُفَرِّقَ بين الجعالة والإجارة.
- ٣- تُمَثِّلَ للجعالة.
- ٤- تَذْكُرَ تعريف الغصب وحكمه.
- ٥- تَذْكُرَ الأحكام المترتبة على الغصب.
- ٦- تُمَثِّلَ للأحكام المترتبة على الغصب.
- ٧- تُحَذِّرَ من غصب أموال الآخرين.
- ٨- تُدْرِكَ الحكم الشرعية من إباحة الجعالة وتحريم الغصب.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الجَعَالَةُ

تعريفها

الجَعَالَةُ -بتثليث الجيم- لغةً: مأخوذة من الجُعل بمعنى المكافأة، أي ما يعطاه الإنسان على أمر يفعله.

واصطلاحاً:

جَعْلُ مالٍ معلوم لمن يعمل عملاً مباحاً معلوماً أو مجهولاً.

من أمثلتها

أن يقول: من وجد محفظتي المفقودة فله خمسون ريالاً.

حكمها

الجعالة **مباحة**؛ لأن الأصل في العقود هو الحل، ولم يرد في الشرع ما يمنع منها، بل جاء في القرآن والسنة ما يدل على جوازها، ومن ذلك قول الله تعالى -حكاية عن المنادي في قصة يوسف عليه السلام-: ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾﴾ [يوسف: ٧٢].

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناسًا من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حي من أحياء العرب فلم يَقْرُوهم، فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك فقالوا: هل معكم من دواء أو رَاقٍ؟ فقالوا: إنكم لم تَقْرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا، فجعلوا لهم قطيعا من الشاء، فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ، فأتوا بالشاء فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ فسألوه فضحك وقال: «وما أدراك أنها رقية؟ خذوها واضربوا لي بسهم»[1].

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٧٣٦)، ومسلم برقم (٢٢٠١).

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الحكمة من إباحة الجعالة

أبيحت الجعالة توسعة على الناس في معاملاتهم فحاجة الناس قد تدعو إليها لرد مال ضائع، أو عمل لا يقدر عليه الجاعل ولا يجد من يتطوع به، ولا تصح الإجارة عليه لجهالته، فأجازت الشريعة الجعالة توسعة وتخفيفاً على الناس.

من أحكام الجعالة

١- تجوز مجاعلة الطبيب على البرء، ولا يجوز استئجاره عليه؛ لأنه غير مقدور عليه.

٢- الجعالة عقد جائز، لكل منهما فسخها، فإن كان الفسخ من العامل قبل حصول المقصود فإنه لا يستحق شيئاً، **وإن كان من الجاعل فله ثلاثة أحوال:**

أ- أن يكون الفسخ قبل شروع العامل في العمل فلا شيء للعامل.

ب- أن يكون الفسخ بعد شروع العامل فله مثل أجرة عمله.

ج- أن يكون الفسخ بعد انقضاء العمل؛ فلا يصح، وللعامل الجعل كاملًا.

٣- يصح أن يكون الجعل مبلغاً محدداً كأن يجاعل محامياً على تخليص حقه بألف ريال، أو أن يكون بنسبة معلومة كأن يجاعله على تخليص حقه وله ربعه.

٤- لو عرض أرضه أو سيارته عند سمسار ليبيعها بجزء من ثمنها، ثم طلبها شخص من المالك مباشرة، فإن كان المشتري عرفها عن طريق السمسار فإنه يستحق الجعل المتفق عليه، وإلا فلا.

الفرق بين الجعالة والإجارة

الجعالة تشبه الإجارة من بعض الوجوه، ولكنها تختلف عنها في أمور؛ وسنبين لك ما تختص به الجعالة، وبالمقابل تبين ما تختلف به الإجارة من خلال ما سبق لك دراسته؛ لتتم المقارنة:

الجعالة	الإجارة
عقد جائز من كلا الطرفين؛ لكل واحد منهما فسخه	**الإجارة عقد لازم لا تنفسخ إلا برضى الطرفين.**
تصح على العمل المعلوم والمجهول	**لا تصح الإجارة إلا على عمل معلوم.**
تصح مع شخص معين وغير معين	**لا تصح الإجارة غلا مع شخص أو جهة معينة.**

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

ميز من يستحق العوض ومن لا يستحقه في الحالات الآتية مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
شخص سمع من يعلن أن من وجد قلمي الضائع فله عشرة ريالات فبحث عنه فلم يجده.	ليس له جعل	لأنه لم يجد الشئ المطلوب
شخص سمع من يعلن أن من وجد سيارتي المفقودة فله ألف ريال، فبحث عنها ووجدها محطمة وسلمها لصاحبها.	له جعل	لأنه أتى له بالسيارة،أيًا كان حالها
قال شخص: يا محمد إذا غسلت سيارتي أعطيتك عشرين ريالا، فقام وغسلها.	له جعل.	لقيامه بالعمل المطلوب

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الغصب

الغصب خلق ذميم ينافي الأخلاق الإسلامية الحميدة؛ ولا يكون الغصب إلا من صاحب خلق مرذول؛ يتعدى على حقوق الخلق غير آبه بهم ولا بخالقهم جل في علاه، فهو نوع من ظلم الناس الذي حذر منه الشرع وتوعد عليه بالعقوبة، عن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته »، قال: ثم قرأ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ (١).

تعريفه

الغصب لغةً: أخذ الشيء ظلماً.

واصطلاحاً: استيلاء شخص على حق غيره قهْراً بغير حق.

حكمه

الغصب **محرم**، وهو من **كبائر الذنوب**، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ [البقرة: ١٨٨]، وقال ﷺ: «من اقتطع من الأرض شبراً ظلماً طوقه الله من سبع أرضين»(٢).

ما يضمنه الغاصب

١- يجب على الغاصب أن يرد المغصوب بعينه، فإن تلف في يده فيرد مثله إن كان له مثل كالسيارات والأجهزة الجديدة، فإن لم يكن له مثل كالأشياء المستعملة والحيوانات فيرد قيمته يوم تلفه.

٢- إذا كان المغصوب مما جرت العادة بتأجيره كالبيوت والسيارات فيضمن الغاصب أجرته مدة بقائه عنده سواء انتفع به أم لم ينتفع؛ لأنه فوت منفعته على صاحبه.

---

(١) الآية ١٠٢ من سورة هود عليه السلام، والحديث رواه البخاري في كتاب التفسير، باب باب قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ ٤/١٧٢٦ رقم (١٦١٠)، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم ٤/١٩٩٧ (٢٥٨٣).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المظالم، باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض برقم (٢٤٥٢)، ومسلم في كتاب المساقاة، باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها برقم (١٦١٠).

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

٣- إذا حقق المغصوب نماءً فيضمنه بنمائه سواء أكان النماء متصلاً أو منفصلاً، فلو غصب نقوداً فربح فيها أو غصب أسهماً مباحة فحققت أرباحاً، أو غصب شاة فسمنت أو ولدت، فيجب رد المغصوب مع نمائه المتصل به والمنفصل عنه.

٤- إذا حصل بالمغصوب عيب وهو عند الغاصب، فيجب عليه مع رده أن يضمن النقص الحاصل في قيمته بسبب العيب.

كيفية التخلص من الكسب الحرام

من كسب مالاً بطريق محرم ثم تاب وأراد التخلص منه فلا يخلو من حالين:

الأولى: أن يكون قد كسب المال بغير رضى صاحبه، كالمال المأخوذ غصباً أو سرقة أو بالغش ونحو ذلك، فلا تبرأ ذمته منه إلا برده إلى صاحبه وضمانه على التفصيل السابق. فإن كان صاحبه قد مات فيرده إلى ورثته، فإن تعذر رده إلى صاحبه أو إلى ورثته فيتصدق به عنه.

والثانية: أن يكون قد كسبه برضى صاحبه، كالمال المكتسب بعقد فاسد، مثل أن يشتري سلعة بعقد محرم أو يبيع سلعة محرمة كالدخان وأشرطة الأغاني والمجلات المحرمة، فله أحوال:

الحالة الأولى: إن أمكن رد العوض المحرم إلى صاحبه فيلزمه إبطال العقد ورد العوض إلى صاحبه والسلعة إلى صاحبها؛ لقوله تعالى: - في حق آكل الربا -: ﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٩]. فنهى الله المرابي عن أخذ الزيادة الربوية التي لم يقبضها من المدين وأمره أن يأخذ رأس ماله فقط.

الحالة الثانية: إن كان قد قبض المال وتعذر إبطال العقد وتراد المالين فإن كان جاهلا بالتحريم فلا يلزمه التخلص منه، وإن كان عالما بالتحريم لزمه التخلص من المال الحرام بصرفه في وجوه الخير مع التوبة إلى الله تعالى؛ لقوله سبحانه:

﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

فكر

أ- يجب على الغاصب أن يرد الحق إلى أهله، ما الواجب عليه قبل هذا؟

التوبة والاستغفار و العزم على عدم العودة لهذا الفعل المحرم و المستقبح شرعًا.

ب- ما الفرق بين الغصب والسرقة؟

الغصب: هو أخذ مال الغير قهرًا/ السرقة: هي أخذ مال الغير خفية.

ج- مثّل بأمثلة صحيحة على كل مما يأتي:

مغصوب يجب رد مثله. كمن اغتصب سيارة آخر فتلفت، وجب عليه رد مثلها.

مغصوب يجب رد قيمته. ومن اغتصب طعامًا فأكله أو تلف، وجب عليه رد قيمته.

مغصوب يجب رده مع أجرته مدة الغصب ومن اغتصب دارًا أو محلًا أو سيارة وجب ردها مع أجرة المغصوب

د- قد يظن بعض الناس أن الغصب إنما يحرم في الأشياء الكبيرة والثمينة، وقد يتساهل في غصب الأشياء اليسيرة.

مثّل على غصب الأشياء اليسيرة كمن غصب قلمًا أو كتابًا أو بعض الريالات البسيطة.

ما رأيك في غصب مثل هذا؟ فعل هذا محرم مذموم، فهو أكل لمال الناس بالباطل.

حلول الحلول اون لاين hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

التقويم

١ / عرِّف كلًّا مما يأتي بتعريف من عندك مستفيدًا من التعريف المعطى:

أ- الجعالة

هو رصد مبلغ محدد من المال، لمن يعمل عملًا مباحًا سواء أكان معلومًا أو مجهولًا.

ب- الغصب.

هو أخذ مال الغير من غير حق قهرًا و ظلمًا.

٢ / مثِّل بمثالين صحيحين على كل مما يأتي:

أ- الجعالة.

قال أحمد من باع لي هذه الأرض فله ألف ريال، ومن وجد لي سيارتي فله خمسمائة ريال.

ب- الغصب.

كمن أخذ هاتف زميله بغير حق عنوةً و قهرًا، أو من أخذ حاسوبًا من صاحبه قهرًا.

٣ / ما الحكم إذا تلف الشيء المغصوب؟

إذا تلف الشئ المغصوب: فللغاصب رد مثله إن كان له مثل ، كالسيارات، أو رد قيمته يوم تلف إن لم يكن له مثل، كالأشياء المستعملة.

٤ / بيِّن الحكم فيما يأتي:

أ- رجل غصب من الآخر سيارته وذهب بها، ثم أعادها إليه بعد يوم.

ب- رجل غصب من آخر ساعته، ثم أعطاها لشخص آخر يعلم أنها مغصوبة وقال له: احفظها عندك أمانة، فجاء صاحبها لهذا الشخص الآخر وطلبها منه.

ج- رجل غصب من آخر شماغًا جديدًا، وآخر مستعملًا، ثم أحرقهما.

الحلول اون لاين
hulul.online

أ) فله ردها مع أجرة هذا اليوم.

ب) فله ردها لصاحبها؛ لأن المال المغصوب ليس له حرمة، وهو من رد الحقوق إلي أصحابها، وحتى لا يكون شريكًا للغاصب في إثمه وجرمه.

ج) فله رد مثل الشماغ الأول الجديد، ورد قيمة الآخر المستعمل.